مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

فاعلية برنامج تعليمي على وفق المدخل التواصلي في تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

م.م. براق عادل عبدالله أ.م.د . بيداء عبد الرضا عيدان
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
Adlbraq4@gmail.com Bbaidaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07715658480 07813871642

مستخلص البحث:-
يرمي البحث الحالي الى معرفة **(فاعلية برنامج تعليمي على وفق المدخل التواصلي في تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي)**.
ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي درجات وتلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة الفهم القرائي).ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي وحددت الباحثة مجتمع البحث بـ تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الاولى تكونت عينة البحث من (70) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي – مدرسة الانوار الابتدائية المختلطة موزعين على صفين، اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (35) تلميذاً وتلميذة الذين درسوا بالبرنامج التعليمي المدخل التواصلي وبلغ عدد تلامذة المجموعة الضابطة (35) تلميذاً وتلميذة درسوا بالطريقة الاعتيادية كافأت الباحثة في المتغيرات الآتية (العمر، التحصيل الدراسي، والذكاء، المعرفة السابقة، التطبيق القلبي لاختبار المهارات القرائية)، ثم حاولت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي اشارت الادبيات و الدراسات السابقة الى أنها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية .
ولتحليل النتائج استعملت الباحثة الوسائل الإحصائيّة الآتيّة: (مربع كاي، والحقيبة التعليميّة لبرنامج spss اصدار (21) في الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون)، وأسفرت النتائج عن تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في المهارات جميعها في الفرضيات الصفرية الرئيسة.

الكلمات المفتاحية :- (الفاعلية، البرنامج التعليمي، المدخل التواصلي، التنمية، المهارات القرائية، الصف الخامس الابتدائي).
- بحث مستل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :-

على الرغم من مكانة القراءة بوصفها إحدى المهارات الرئيسة التي يتحقق بها الاتصال اللغوي إلا أنّ هناك عقبات عدة تحول من غير أن تأخذ المكانة اللائقة بها؛ لانّ القراءة الفعلية هي التي تقترن بالفهم الذي يعتمد على استعمال الفرد المفاهيم والمعاني التي اكتسبها من طريق التجربة، والتي ينبغي أن ترتبط بالكلمات التي ترمز إليها حتى تصبح بمرور الوقت ذات فائدة في القراءة وجزءً لا يتجزأ من مجموعة المفردات التي يستعملها في حديثه وتفهمه لما يسمعه ويقرأه. لذا تعد القراءة المدخل الطبيعي للتعلم ولها أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية، بل إن المدرسة الابتدائية تفشل فشلاً ذريعاً إذا لم تنجح في تعليم تلامذتها القراءة، وذلك لأن نجاح المتعلم وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدراته القرائية فهي ليست مادة ذات محتوى محدد يمكن أن تدرس منفصلة كأغلب المواد الأخرى، بل هي جزء أساس من كل مادة من المواد الأخرى، ووسيلة تُسهل العديد من أنواع التعلم (زاير وإيمان، 2014 : 488). وإن فشل التلامذة في اكتساب مهارات القراءة يعود بالدرجة الأولى إلى عدم تدريبهم عليها من طريق عمليات التعليم على نحو فعال و من الممارسات التي تدعم وجود صعوبات القراءة عند من لديهم استعداد(جسمي - نفسي)، وإن الفشل في ملاحظة أخطاء القراءة التي تصدر من المتعلم أو إهمالها و عدم الاهتمام بها بسبب تكرارها وما تتطلبه من جهد لتصحيحها و تلعب الأسرة دورا كبيرا في دعم أو تثبيت النشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأبناء فالأسرة بما توفره من خبرات قرائية جذابة للأطفال تعد عاملا من عوامل تطور النمو القرائي، فالمستوى القرائي يرتبط بالطموحات الأكاديمية والمهنية للآباء وهناك وجود ارتباطات دالة بين صعوبات القراءة وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي للمتعلمين(العرنوسي، 2016: 205).

وتشير الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة التي شخصت الضعف الواضح في المهارات القرائية عند المتعلمين، ومنها دراسة، (الخفاجي، ٢٠٠٤)، و(سلمان، ٢٠٠٥)، و(الموسوي، ٢٠١٠)، و (صادق، ٢٠١٥). هذا ما دفع الباحثة الى توجيه استبانة مفتوحة ملحق (3)، الى عدد من معلمي و معلمات اللغة العربية في قطاع منطقة الغزالية، لتَعرف على ما يُعانيه التلامذة في مادة القراءة، والوقوف على مظاهر الضعف في المهارات القرائية، وتبين من طريق اجابتهمَ أنّ المشكلة واقعية في مادة القراءة، إذ أقروا بضعف التلامذة في درس القراءة بشكل عام، وفي المهارات القرائية بشكل خاص . وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث يمكن أن تتجسد في وجود الحاجة لضبط مستوى تلامذة المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة من أجل الوصول الى الغايات المطلوبة، واستناداً إلى ما سبق تحاول الباحثة الاجابة عن السؤال الآتي :

(هل للبرنامج تعليمي على وفق المدخل التواصلي فاعلية في تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي ؟).

ثانيًا: أهمية البحث:

1- ندرة الدراسات التي تناولت برنامجًا على وفق المدخل التّواصلي، والخروج عن الاطار التقليدي في تدريس مادة القراءة والتي تعد محاولة جديدة.
2- استعمال المدخل التّواصلي في تدريس مادة القراءة، إذ تعتبر القراءة احدى مهارات التواصل.
3- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث الباحثين في إجراء بحوث في موضوعات أخرى.
4- يعد البحث الحالي إضافة عملية جديدة تغني اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية ويعد إثراءً أو إضافة نوعية إلى لمكتبة العلمية.

6- يفيد منها المعنين بالعملية التَّعليميّة- التَّعلميّة (من معلمين والقائمين على بناء المناهج) في عملية التّطوير المنشودة.
7-اهمية مادة القراءة كونها تساعد التلامذة على اكتساب المعارف والخبرات وتعودهم على السرعة والدقة في النطق.
8-أهمية المهارات القرائية كونها تنمي قدرة الطالب في القراءة ويجب التركيز عليها خاصة في المرحلة الابتدائية.
9-قد يساعد هذا البحث المختصين على تنمية مهارة القراءة لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
10-اهمية المرحلة الابتدائية كونها الاساس الذي تبني عليه باقي المراحل.

ثالثا : هدفا البحث يهدف البحث الحالي إلى :

يهدف البحث الحالي إلى" فاعلية برنامج تعليمي على وفق المدخل التواصلي في تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي".

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

رابعا : فرضيات البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي درجات وتلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة الفهم القرائي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي في تنمية مهارة الفهم القرائي في الاختبار (القبلي والبعدي).

خامساً: حدود البحث:

1. تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد.
2. تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية المختلطة في مديرية تربية محافظة بغداد/ الكرخ الاولى الفصل الدراسي الاول (الفصل الاول) من العام الدراسي (2024-2025 م) .
3. موضوعات كتاب القراءة المقرر تدريسه خلال الفصل الدراسي الاول (الفصل الاول) من العام الدراسي (2024/ 2025 م).

سادسًا: تحديد المصطلحات:

اولاً: الفاعلية

اصطلاحًا عرفها كل من:

- **شحاته وزينب:** " الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة " (شحاته وزينب ، 1994 : 230) .
- **التعريف النظري :** درجة تحقيق الأهداف المُحددة، ومدى صلاحيتها للحصول على النتائج المطلوبة.
- **تعريف الباحثة إجرائيًا :** هي الأثر الايجابي الذي حصل علية تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في تنمية المهارات القرائية في مادة القراءة. (الفهم والسرعة والدقة).

ثانيًا: البرنامج التَّعليمي :

البرنامج اصطلاحاً عرفه كل من:

❋ **زاير و سماء**: "منظومة متكاملة من المحتوى التَّعليمي تنتظم فيه المعارف، والعمليات، والمهارات، والخبرات، والأنشطة، والاستراتيجيات التدريسية، التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين؛ بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم"(زاير، سماء ، 2013: 131).

❁ **التعريف النظري:** منظومة تتضمن أهدافاً ومحتوى تعليمي واستراتيجيات أو طرائق خاصة، ونشاطات يتم تنفيذها داخل المدرسة أو خارجها، وأدوات تقويمية على وفق الأهداف المحددة للبرنامج بغية تحقيقها.

❁ **تعريف الباحثة إجرائيًا**: مجموعة الإجراءات والأنشطة والممارسات التي تضعها الباحثة في ضوء اسس علمية وتربوية تستند على مبادئ المدخل التواصلي وتعتمدها في تعليم تلامذة المجموعة التجريبية من (عينة البحث) بهدف تنمية المهارات القرائية وذلك بتصميم مواقف تعليمية تحقق تواصلية الهدف من البحث لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

ثالثًا: المدخل التَّواصلي:

اصطلاحًا عرفه كل من :

❋ **عطية:** "بانه عملية يشترك بها طرفان أو اكثر بفكرة أو مفهوم، أو شعور، أو أتجاه، أو ممارسة عملية، وقد يكون الطرفان شخصًا وآخر، أو شخصًا وآخرين، أو شخصًا وآلة عطية" (عطية، 2008: 15).

❁ **التعريف النظري:** وهو مدخل يساعد المتعلمين على استعمال اللغة العربية بفعالية في مختلف المواقف وهو اهم مدخل من مداخل اللغة العربية لأنه يركز على استعمال اللغة كأداة للتواصل.

❁ **تعرفه الباحثة إجرائيًا**: بأنه عملية تفاعلية بين تلميذ وآخر بأشراف المعلم، أو بين مجموعة من التلامذة ومجموعة أخرى بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها، تهدف إلى تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة المجموعة التجريبية (عينة البحث) الصف الخامس الابتدائي .

رابعًا: التنمية :

التنمية اصطلاحاً عرفها كل من :

❋ **صبري:** "عملية تستهدف نمو الشيء، وتحسينه، وتطويره، والارتقاء به" (صبري، 2003 : 148).

❁ **التعريف النظري:** تطوير قدرات ومهارات المتعلمين بنحوٍ متسلسل، نتيجة لمرورهم بعملية تعليمية منظمة، ومخططة، تقاس ابعادها بأساليب تقويم متنوعة.

❁ **تعريف الباحثة إجرائيًا:** الارتقاء بمستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في المهارات القرائية من طريق تدريسهم من طريق البرنامج التعليمي .

خامساً: المهارة:-

اصطلاحا عرفها كل من : -

❋ **سعادة :** " القدرة على القيام بعمل ما بنحو جيد " (سعادة ، 2001 : 77).

❁ **تعريف الباحثة اجرائياً:-** هي قدرة تلامذة الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) على الفهم والدقة والسرعة للنصوص المقروءة بسهولة ويسر، وقد يكون هذا الاداء بصورة حركية أو عملية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

سادساً : المهارات القرائية :-

اصطلاحاً عرفها كل من :

❁ **الاسطل:** " قدرة المتعلم على معرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل ، والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة (الاسطل ، 2010 :10) .

❁ **التعريف النظري:** فعل إنساني يشترك فيه الفكر والبصر وربما اللسان ليدرك ما يقرأ ويحلله وينتقده ويوظفه في حل مشكلاته ومواقف حياته .

❁ **تعريف الباحثة اجرائياً:** هي القدرات والخبرات التي يجب ان يكتسبها تلامذة الصف الخامس الابتدائي في اثناء تدرجه في دراسته بقدر معين وهي في هذا البحث (الفهم ، السرعة ، الصحة).

سابعاً: الصف الخامس الابتدائي :- " وهي السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية" (وزارة التربية، 2012: 7).

الفصل الثاني
خلفية نظرية

المحور الأول: المدخل التواصلي

يعرض هذا الفصل المعالم النظرية التي ينطلق منها أساس هذا البحث في تحديد أطره وما طرحته المصادر والأدبيات المتعلقة به، مما ساعد على تعزيزه، وإثرائه، وتناوله من منظور علمي تربوي.

نشأة المدخل التَّواصلي:

ظهر مصطلح التواصل في اللغة الفرنسية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي، ويعني :(شارك في)، وفي القرن السابع عشر تطور المصطلح دلالياً، فأصبح يدل على النقل حينما ظهرت (الأنابيب الناقلة) التي تعني القطارات والتليفونات ووسائل الإعلام، وفي أثناء القرن الثامن عشر أُطلق المصطلح على الطرق والقنوات والسكك الحديدية، ولا سيما في الفرنسية المعاصرة ، ومن ثمَّ استُعمل في مفردات الفنانين والصحفيين، كما أُطلق المصطلح في الولايات المتحدة وانكلترا على المطابع والسينما والراديو والتلفزيون، وعلى أساس ذلك وضع (روبير)[1] عام 1970 م خمسة تعريفات للمصطلح في المعجمات الكبرى للغة الفرنسية ، وهي : (رايض، 2007 : 23-24) .

1 – إرسال شيءٍ ما لشخص ما .

2 – التحدث عن شيءٍ ما .

3 – التحاور مع شخصٍ ما .

4- الانتقال من مكانٍ إلى آخر .

5 – تدخل العلاقة الديناميكية في عملٍ ما .

حينما ظهر المدخل التواصلي عام ١٩٤٠، بدأ الاهتمام بالمتعلم، فجعلهُ محور التعلم، كي يكتسب المهارات اللغوية اللازمة؛ لتحقيق تواصل فعالٍ مع من حوله في مختلف المواقف ،وينظر هذا المدخل إلى اللغة من منظور المنظومة الاتصالية المتكاملة، التي تتضمن؛ مرسلاً، ومستقبلاً، ورسالة، وقناة اتصال، ويتم نقل اللغة بين طرفي عملية الاتصال بهدف توصيل ما يريده كل طرف للآخر؛ حيث اعتمد ونظر هذا المدخل إلى اللغة على أنها أداة اتصال بين أفراد المجتمع، وتتأثر الرسالة اللغوية في ضوء هذا المدخل بعدة أمور؛ مثل طبيعة كل من المرسل، والمستقبل، والرسالة، وقناة الاتصال، ومدى مناسبة الرسالة لجميع الأطراف، وكلما كانت عملية الاتصال ناجحةً كلما كانت اللغةُ ناجحةً في

[1] روبير : اكاديمي كان استاذا للأدب الفرنسي بجامعة ليون بين سنتي (1073-1990).

تحقيق أهداف تعلمها واستعمالها، والأخذ بهذا المدخل يجعل مناهج تعليم اللغة وطرائق تعليمها وتعلمها تنحى طريقا ما يتناسب في إجراءاته ومكوناته مع طبيعة هذا المدخل، وطبيعة منظومة الاتصال(فائزة، واخرون،2019: 151).

مبادئ المدخل التواصلي:-

تضمن المدخل التَّواصلي مبادئ متنوعة، تعكس الجانب التَّواصلي للغة وتعلمها التي استعملها لدعم مجال واسع من الإجراءات في الصف وهي:

1- استعمال اللغة اكثر من التأكيد على بنيتها اللغوية والمقدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياق اجتماعي.

2- تركيز الانتباه بنحوٍ مدروس على الجوانب الوظيفية والهيكلية للغة ودمج الوظائف والهيكلية ضمن رؤية كاملة.

3- التركيز بنحو كبير على مهارات التحدث فضلا عن التركيز على مهارات القراءة والكتابة والاستماع وتنمية هذه المهارات الاربع انطلاقًا من ان كلَّ شيء يتعلق بالحاجات اللغويّة للمتعلمين(خرما، 1988: 189).

عناصر عملية التواصل التعليمي:-

المرسل: هو الشخص أو الجهة التي تصوغ الرسالة في كلمات وحركات وإشارات وصور من اجل نقلها للمستقبل ومن اجل حصول الحوار وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم (عوض واخرون، 2019: 154).

2-المستقبل

المرسل إليه هو مكون أساس في دائرة التَّواصل والتخاطب وعند البلاغيين هو المتلقي للنص وله أهمية كبيرة تفوق أهمية المرسل (الطيب،2009: 61).

3-الرسالة:

هي ثمرة العملية التَّواصلية بين الطرفين وتتخذ عدة أشكال قد تكون كلامًا شفهيًا أو إيحائيًا عن طريق إشارات وغيرها أو قد تكون كتابية أو أي شكل كانت فهي تتحرك لتصل إلى الطرف الآخر المراد به المرسل إليه (زاير واخرون 2020: 41).

4- قناة التواصل

هي الوسيلة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المرسل اليه تتمثل باللغة أو الإشارة أو العلامة أو أي طريقة أخرى، (أوكان.2000: 48).

5- التغذية الراجعة:

هي إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من طريق تزويده بالنتائج عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء اذا كان يسير في الخط الصحيح أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل (السفاسفة، 2000: 100).

مهارات المدخل التواصلي التواصل :

المهارات التواصلية والتي تتمثل بالآتي:

1- مهارة التحدث.
2- مهارة الاستماع.
3- مهارة القراءة.
4- مهارة الكتابة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

استراتيجيات المدخل التواصلي:-

1- استراتيجية فريق المناقشة الجماعي.
2- استراتيجية مثلث الاستماع.
3- استراتيجية معنى الكلمة.
4- استراتيجية سحب الارقام.

المحور الثاني: المهارات القرائية:

•مفهوم القراءة :

هي من الوسائل المهمة للعثور على الحكمة فمن خلالها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلمين فتتطور مداركه وتطور عاداته كما تعد مظهراً من أوجه النمو، لها أهميتها باعتبارها عاملاً مهماً من عوامل الشخصية واتزانها، وكلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أطرافها زادت حاجة الفرد والمجتمع الى القراءة ونظراً لأهمية القراءة عدت اساساً للنشاط التعليمي (زاير ويونس، 2012: 173) .

وترى الباحثة ان القراءة مصدراً مهم من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى التلامذة. وتعمل بهذا على تغذية العقول وتهذيب العواطف واتقاد الأفكار، وملء أوقات الفراغ بكل جديد ومفيد.، فهي التي تؤدي إلى تطوير المفاهيم، وتعد القراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، فالقراءة كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه فهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرقي والصدارة.

والمهارات القرائية لها صلة وثيقة بمهارات اللغة الرئيسة (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة)، فإن مهارتي القراءة والكتابة تمثلان الارسال للمعاني، في حين أنّ مهارتي القراءة والاستماع تمثلان وسيلة الاستقبال(الجعافرة، 2011: 167).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي استطاعت الحصول عليها من الدوريات والمصادر العربية والإنكليزية، وكانت الدراسات مقسمة على المحورين الآتيين:

المحور الاول: الدراسات التي تناولت المدخل التواصلي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات القرائية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المدخل التواصلي

دراسة هدوان (2017):

- **هدف الدراسة:** يهدف البحث الى معرفة " أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية "
- **مكان إجراء الدراسة :** العراق / بابل (ابتدائية بنت الهدى للبنات).
- **المنهج المتبع:** المنهج التجريبي .
- **عينة الدراسة:** وبلغت عينة البحث (84) اربعا وثمانين تلميذة للمجموعتين التجريبية والضابطة، بواقع (41) تلميذة في المجموعة التجريبية وبعد استبعاد تلميذتين إحصائيًا أصبح العدد (39) تلميذة درسن على وفق المدخل الإتصالي، و(43) تلميذة في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد اربع تلميذات إحصائيا اصبح العدد (39) تلميذة درسن على وفق الطريقة الاعتيادية ليصبح العدد الكلي في كلا المجموعتين (78) تلميذة.
- **أداة الدراسة:** اداتا البحث فقد أعدت الباحثة اختبارًا للتحدث، واختبارًا للاستماع تكون من عشر فقرات من نوع الاختيار من متعدد ذي (ثلاث بدائل).

- **مدة التجربة:** الكورس الثاني من العام الدِّراسي (2015-2016).
- **المرحلة الدراسية:** الخامس الابتدائي .

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة حجم الأثر.

- **نتائج الدراسة:** وأظهرت نتائج البحث إلى ما الآتي:

1- وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5،.) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للتحدث لصالح الاختبار البعدي.

2- لا تجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5،.) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي (هدوان، 2017: ذ- س).

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات القرائية

2.دراسة العبيدي (2018):

- **هدف الدراسة:** يهدف البحث الى معرفة "التعبير الشفهي وعلاقته بالمهارات القرائية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي ".
- **مكان إجراء الدراسة:** المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى (قاطع الاعظمية).
- **المنهج المتبع:** المنهج التجريبي .
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من (100) تلميذٍ وتلميذة موزعين على (10) مدارس ابتدائية.
- **أداة الدراسة:** اختارت الباحثة نصاً قرائياً خارجياً من كتاب القراءة (الصف السادس الابتدائي) وتم عرضه على نخبة من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية لإجراء اختبار تحصيلي في الفهم القرائي وقد تكون الاختبار من (22) فقرة .
- **مدة التجربة:** الكورس الثاني.
- **المرحلة الدراسية:** الصف الخامس الابتدائي .
- **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة لقياس ثبات الاختبار (معامل الفا – كرونباخ) ولاستخراج نتائج البحث وثبات التصحيح (معامل ارتباط بيرسون) ومعادلة التمييز لاستخراج صدق الأدوات أما لحساب كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي فقد استعملت (معادلة الصعوبة) .
- **نتائج الدراسة:** ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

1- تمتع تلامذة الصف الخامس الابتدائي بمستوى عالٍ من التعبير الشفهي و المهارات القرائية الثلاث .

2- أشارت النتائج إلى إن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائياً وتؤشر وجود علاقة ارتباطية حقيقية (العبيدي، 2018).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

الفصل الرابع
منهج البحث وإجراءاته

المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي:

بما أنَّ الهدف الثاني لهذا البحث ينص على التثبت من (فاعلية برنامج تعليمي على وفق المدخل التواصلي في تنمية المهارات القرائية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي)، فقد اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهذا المنهج يقوم على التجربة والملاحظة، وتتحكم الباحثة فيه عن قصد في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في موضوع البحث، إذ يجري البحث تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها أن تؤثر في الظاهرة أو المتغير المبحوث باستعمال مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض لتأثير متغير مستقل، وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل فيكون بالإمكان أن يعزى التباين بين مجموعتين إلى متغير مستقل (عطية، 2009: 175).

لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين الأولى: التجريبية تدرس على وفق البرنامج التَّعليمي والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتتعرض المجموعتان في نهاية التجربة إلى اختبار يقيس المهارات القرائية، كما مبين في شكل(2).

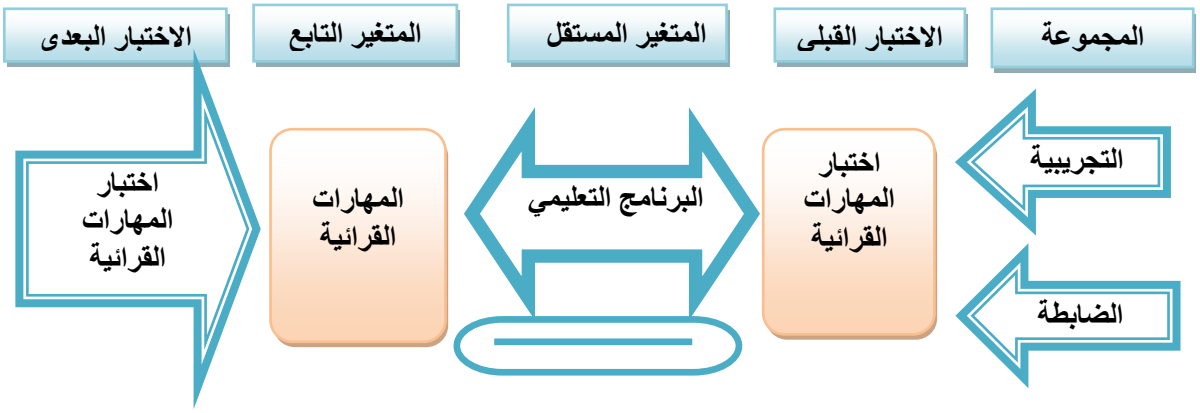

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث (تصميم الباحثة)

ثالثًا: مجتمع البحث :

إن مفهوم المجتمع يستعمل في مجالات واسعة، فهو لا يشمل مجتمعات الأفراد فحسب ، بل يشمل المجموعات المختلفة ذات الخصائص المشتركة التي يمكن أن تحقق للباحثة أغراضها (ألبياتي، 2008: 182) .

وقد اختارت الباحثة قصديًا المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى، ثم زارت الباحثة قسم التخطيط والإحصاء في تلك المديرية ومعها كتاب تسهيل المهمة صادر من كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، ملحق (1) وجدت الباحثة أن عدد المدارس الابتدائية المختلطة هي (142) مدرسة موزعة على (11) قطاعاً

واختارت الباحثة قصديا قطاع الغزالية وذلك بسبب حكم الموقع الجغرافي الذي تنمي اليه الباحثة و فيه (26) مدرسة نهارية للمرحلة الابتدائية المختلطة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

رابعًا: عينة البحث :

عينة البحث:

من أهم خطوات إجراء البحوث هو اختيار عينة البحث، والتي تُمثل جزءاً أو شريحة من المجتمع، تتضمن خصائص المجتمع الأصلي التي ترغب الباحثة في التعرف عليها، وينبغي أنّ تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً(الزهيري، 2017: 139)، وشملت عينة البحث الحالي ما يأتي:

عينة المدارس:

بعد ان حددت الباحثة مجتمع المدارس الابتدائية النهارية المختلطة في محافظة بغداد / الكرخ الاولى، اختارت الباحثة وبصورة عشوائية مدرسة (الانوار الابتدائية) لتمثل عينة بحثها جدول (1).

جدول (1) أعداد التلامذة في عينة البحث

المجموعة	المرحلة والشعبة	عدد التلامذة
التجريبية	الخامس أ	35
الضابطة	الخامس ج	35
المجموع		

خامسًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

ولغرض التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم إجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي يُعتَقَد انها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

1- العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالشهور، ملحق(8) .
2- مستوى التحصيل الدراسي للآباء، ملحق(9) .
3- مستوى التحصيل الدراسي للأمهات، ملحق(10) .
4- درجات مادة اللغة العربية النهائية للتلامذة للعام الدراسي السابق (2023ـــ2024م) ملحق(11)
5- درجات اختبار الذكاء رافن، ملحق (12) .
6- الاختبار القبلي للمهارات القرائية (الفهم)، ملحق(13) .

الاختبار القبلي للمهارات القرائية (الفهم):

طبقت الباحثة قبل بدء التجربة اختبار المهارات القرائية (الفهم، والسرعة، والصحة) على تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كما يأتي:

أ- اختبار مهارة الفهم القرائي:

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين تلامذة مجموعتي البحث في متغير اختبار مهارة الفهم القرائي، في موضوع من موضوعات القراءة للصف الخامس الابتدائي وهو (مسلة حمورابي)، اذ بلغت الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة، فطبق الاختبار القبلي في الفهم القرائي يوم الاثنين الموافق (7 / 10/ 2024م)، استعملت الباحثة لنتيجة تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارة الفهم القرائي قبل بدء التجربة اختبار ليفين لتجانس التباينات والاختبار التائي (T-test) للعينات المستقلة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

وبعد تصحيح اجابات التلامذة من قبل الباحثة ملحق(20) تم تحليل النتائج احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (13.171)، و للمجموعة الضابطة (12.457)، مما يدل عدم وجود فرق كبير بين المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارة الفهم.

اما الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (2.606)، و للمجموعة الضابطة(2.660)، وهذا يدل على انه المجموعتين متكافئتان في مهارة الفهم القرائي قبل بدء التجربة.

وللتأكد من تجانس التباين استعملت الباحثة اختبار (ليفين f)، وتبين ان قيمة (f) المحسوبة (0.304)، وهي صغيرة جدا مما يعني ان التباين بين المجموعتين متقارب، عند مستوى دلالة Sig = (0.853)، وهي اكبر من (0.05) مما يعني ان التباينات بين المجموعتين غير دال احصائياً.

ثم اجرت الباحثة العلميات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.135)، عند مستوى دلالة Sig (0.261) وهي اكبر من (0.05)، مما يدل على وجود فرق غير دال احصائياً، وبهذا نجد ان قيمة (t) المحسوبة(1.135)، اقل من الجدولية(2.000)، عند درجة حرية (68)، فهذا يعني ان الفرق غير دال احصائياً بين المجموعتين .

وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار مهارة الفهم القرائي ملحق (13)، وجدول (2) يُوضح ذلك.

جدول (2) يُوضح نتائج الاختبار التائي T-test لتلامذة مجموعتي البحث في متغير اختبار مهارة الفهم القبلي (التكافؤ)

المهارة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ليفين لتجانس التباينات			اختبار t		
						قيمة اختبار F	Sig.	الدلالة	قيمة t المحسوبة	Sig.	الدلالة 0,05
مهارة الفهم القرائي	التجريبية	35	13.171	2.606	68	0.304	0.583	غير دال*	1.135	0.261	غير دال**

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:

إن من أهم ما يتميز به العمل التجريبي علمياً أنَّ يكون عملاً مضبوطاً، وضبط التجربة ليس بالأمر الهين؛ لأنه لا يتمثل فقط في أنَّ تتحكم الباحثة في متغير وترى فاعليته في متغير آخر، ولكنهُ يتمثل في الملاحظة المضبوطة والسيطرة على بعض المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في المتغير التابع(الزوبعي والغنام، 1981: 91).

وفضلاً عن ما تقدم من عمل اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث تؤكد الباحثة على ضبط المتغيرات الدخيلة (الداخلية والخارجية) والتي يُعتقد أنها قد تؤثر في دقة التجربة وسلامة إجراءاتها ونتائجها على وفق الآتي:

1- اختيار افرد العينة:

استطاعت الباحثة أن تتجاوز أثر هذا المتغير، وذلك باختيار عينة من تلامذة منطقة واحدة ينتمونَ الى بيئة اجتماعية واحدة، ومع ذلك فقد حرصت الباحثة على اجراء عملية التكافؤ بين أفراد عينة البحث في عدد من المتغيرات وذلك للحد من أثر هذا المتغير.

2- الاندثار التجريبي:

ويقصد به الأثر المتولد من ترك وانقطاع عدد من التلامذة الخاضعين للتجريب مما يؤثر في متوسط أدائهم وتحصيلهم المعرفي ولم يحصل في أثناء التجربة أن تركوا احدهم تلامذة عينة البحث الأصلية التجربة أو انقطعوا عنها، لذلك فقد سيطرت الباحثة على تفادي أثر هذا العامل في التجربة.

3- الحوادث المصاحبة:
لم يتعرض سير التجربة الى حادث أو طارئ يعرقل سيرها أو يؤثر في احد متغيراتها (التابع والمستقل).

4- أداة القياس:
تم ضبط هذا المتغير باستعمال اداتين لاختبار المهارات القرائية (القبلي والبعدي) مع مجموعتي البحث، للتعرف على حصول التنمية من عدمهِ، وطبقت الباحثة كل أداة في حينها على مجموعتي البحث في وقت واحد.

5- العمليات المتعلقة بالنضج:
لم يكن لهذا العامل من أثر في سير التجربة؛ وذلك لان مدة التجربة قصيرة، إذ بدأت بتاريخ (23 / 9 /2024م)، وانتهت بتاريخ (23 / 12 /2024م)، وهذه المدة الزمنية لا تسمح بظهور هذا العامل وإن حدث فإن النضج يكون متساوياً بين المجموعتين.

6- اثر الإجراءات التجريبية:
إنَّ ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعد العناية بها قد يؤثر في نتائج التجربة(عبد الحفيظ، ومصطفى، 2000: 110)، لذا حرصت الباحثة على ضبطِ عددٍ من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها ودقة نتائجها، والسيطرة على أهم هذه الإجراءات وتمثلت محاولاته في الآتي:

1.المادة العلمية:
كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بعدد من النصوص من كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2024- 2025) في جمهورية العراق.

2.توزيع الحصص:
ضبطت الباحثة هذا العامل، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة _ مكان أجراء التجربة_ في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع درس واحد في الأسبوع لمادة القراءة، أي درس لكل مجموعة، وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعي، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) توزيع دروس مادة القراءة على تلامذة مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الساعة
الاثنين	التجريبية	8,00
	الضابطة	8,45

3.القائم بالتعليم:
من أجل تفادي عوامل: التمكن، والمقومات الشخصية، والخبرة، التي قد تتغير من معلم إلى أخر، ولضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة، فظلّت الباحثة نفسها لتعليم تلامذة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، إذ إن تخصيص معلم لكل مجموعة، يحول دون إرجاع النتائج إلى المعالجة التجريبية للأسباب المذكور سلفا.

4.بناية المدرسة
طبقت الباحثة التجربة في مدرسة (الانوار الابتدائية المختلطة)، وفي صفين متشابهين في المساحة والإنارة وعدد الشبابيك والمقاعد، مما يستبعد اختلاف الظروف الفيزيقية بين الصفين، وبذلك تم تلافي أثر هذا المتغير.

خامسًا: مستلزمات التجربة:

الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة دروسًا لتعليم تلامذة المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي على وفق المدخل التواصلي عددها (8) خطط وعُرضت هذه الخطط على مجموعة الخبراء و المحكمين ملحق(4) في طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم و ملحوظاتهم و مقترحاتهم.

سادسًا: أداتا البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختباراً يطبق (قبلياً وبعدياً)، يستعمل لقياس المهارات القرائية (الفهم)، استناداً الى المادة التعليمية والأهداف السلوكية، ويعرف الاختبار **"بأنه أداة قياس منظمة تتضمن مجموعة من المثيرات تقدم للشخص المفحوص من اجل الحصول على استجابات يتم التعبير عنها كمياً، وذلك للحكم على اداء المفحوص"** (الشايب، 2009: 90).

ومن متطلبات هذا البحث إعداد اختبار لقياس المهارات القرائية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في القراءة، وقد تضمن هذا الاختبار بشكل عام ثلاثة اختبارات فرعية تعمل جميعها على تحقيق الهدف من تطبيقهِ، وهو قياس المهارات القرائية (الفهم)؛ وذلك للتحقق من فاعلية المتغير المستقل (المدخل التواصلي) في المتغيرات التابعة وهي (الفهم) أو عدمه، لذلك اعدت الباحثة هذه الادوات على النحو الآتي:

أولاً: اختبار مهارة الفهم القرائي:

اعتمدت الباحثة على مهارات الفهم القرائي التي حدُدت في منهج الدراسة الابتدائية الصادرة من وزارة التربية على وفق الآتي:

1- الحصول على المعنى الحرفي للموضوع.
2- الفهم الضمني.
3- فهم معنى الكلمة.
4- فهم السياق.
5- الترتيب (تحديد العناصر الرئيسة للمقروء) (وزارة التربية، 2012: 35).

ولإعداد اختبار مهارة الفهم اتبعت الباحثة ما يأتي:

أ- صياغة فقرات الاختبار:

اعتمدت الباحثة عددا من القصص القرائية الغير مدروسة لتلامذة عينة البحث من الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي احد الموضوعات منها، لان التلامذة – عينة البحث - لم يدرسوها مسبقا، واختارت الباحثة ثلاث قصص، وطبعتها بحجم قرائي ملائم، وراعت فيها ما يأتي :

1- أن لا تكون من موضوعات الشعر.
2- أن لا تضم نصوصا من القرآن الكريم، أو احاديث للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، لأنها قد تكون من محفوظات التلامذة، فضلاً عن امتيازها بصعوبة المعنى وخفاء الدلالة.
3- أن لا يقل عدد كلماتها عن (100) كلمة استنادا إلى الدراسات السابقة والأدبيات في هذا المجال.

ومن ثم عرضتها في استبانة على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق(4) لاختيار واحدة منها تلائم عينة البحث الحالي، وكانت الموضوعات الثلاثة هي :

1- الإنسان والطيران.
2- مسلة حمورابي .
3- السندباد البحري.

وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحثة أن الاختيار وقع على الموضوع الثاني (مسلة حمورابي)، واجرت الباحثة بعض التغيرات على الموضوع المختار، وبناء على ملحوظات الخبراء وآرائهم أجريت التعديلات اللازمة على النص القرائي، وأصبح جاهزا لاستعماله في قياس صحة القراءة وسرعتها ملحق (19).

ولصياغة فقرات الاختبار تم صياغة ثلاثة أسئلة منه، إذ كان السؤال الأول الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني اعادة ترتيب، والسؤال الثالث ملء الفراغات و التكميل، علماً أنَّ الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة، جدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) يُوضح مهارات الفهم القرائي

رقم السؤال	مهارات الفهم القرائي	نمط السؤال	عدد الفقرات
الأول	1- الحصول على المعنى الحرفي. 2- الفهم الضمني	اختيار من متعدد	10 فقرات
الثاني	الترتيب (تجميع الكلمات في وحدات فكرية).	إعادة ترتيب	فقرتان
الثالث	فهم معنى الكلمة.	المطابقة	6 فقرات

ب. صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أو أنه قدرة الاختبار على قياس السمة المراد قياسها، فالاختبار لا يكون صادقاً إلا إذا كان يقيس فعلاً ما وضع لقياسه، ولغرض تحقق هذهِ الخاصية في الاختبار استعملت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هما:

1- الصدق الظاهري: ويتعلق بأدوات جمع البيانات جميعها، ويتم ذلك من طريق عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وان يحصل الاختبار على نسبة اتفاق (80%) فما فوق(عزيز والعبيدي، 2019: 148)، ولغرض التثبت من صدق الاختبار وتحقيقه للأهداف التي وُضِعَ من أجلها، عرضته الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (4)، لاستطلاع آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات النص المحدد للاختبار، ومناسبة توزيع الدرجات على فقرات ذلك الاختبار، وفي ضوء ملحوظاتهم عُدلت الباحثة بعض الفقرات، ولم تحذف أية فقرة من فقرات الاختبار.

2- صدق المحتوى: لتحقيق صدق المحتوى اعتمدت الباحثة في وضع فقرات الاختبار بشكل يغطي المحتوى وعلى وفق الأهداف السلوكية المحددة، إذ عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية ملحق (4)، لبيان مدى مطابقة الاختبار لمحتوى المادة الدراسية التي تم تدريسها، وقد حرصت الباحثة على اعتماد موافقة (80%) فأكثر من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار، وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية ملحق(19).

ت ـ تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة التعليمات الآتية:

- **تعليمات الإجابة:**

تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه، وقد تضمنت التعليمات المعلومات الخاصة بالمتعلم وإعطاء فكرة تامة عن الهدف من الاختبار ونوعية الأسئلة وكيفية الإجابة عن الاختبار، وكذلك الدقة مع مراعاة عدم ترك أية فقرة بدون إجابة، والانتقال من سؤال الى آخر في حال الانتهاء من أجابته، ودُونت في ورقة منفصلة ألحقت باختبار مهارة الفهم القرائي ملحق (19).

تعليمات التصحيح:

تم وضع إجابة أنموذجية لكل سؤال ووزعت الدرجات لكل فقرة على وفق المعايير التي أعدت لقياس المهارة وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (20)، إذ تضمن الاختبار ثلاثة اسئلة، ووزعت الدرجة على وفق الآتي:

ـ السؤال الاول (10) درجات، لكل فقرة درجة.
ـ السؤال الثاني (4) درجات، لكل فقرة درجتان.
ـ السؤال الثالث (6) درجات، لكل فقرة درجة.

وبذلك تكون درجة اختبار المهارات الكلية للفهم القرائي (20) درجة، وقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتصحيح الاختبار ترفق مع كل سؤال في أثناء عملية التصحيح على شكل مفتاح للتصحيح وذلك لتسهيل عملية التصحيح واستخراج الدرجة النهائية لكل سؤال بشكل موضوعي ملحق (20).

ث ـ عينة التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

من أجل حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، وللتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، طبقت الباحثة الاختبار يوم الأربعاء الموافق (9/25 /2024م) على عينة استطلاعية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، مكوَّنة من (30) تلميذ وتلميذة، اختيروا بنحوٍ عشوائي من تلامذة مدرسة القيروان الابتدائية المختلطة، وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أنَّ فقراته جميعها واضحة، ومفهومة، وتوصلت الباحثة إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن اجابات التلامذة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كلّ متعلم بعد الانتهاء من الاجابة، وتم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع التلامذة}}{\text{العدد الكلي للتلامذة}}$$

(30) (عزيز وعبد الحسن، 2019: 148).

ج ـ عينة التحليل الاحصائيّ لفقرات الاختبار:

تُشير عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار إلى تفحص استجابات التلامذة عن كلّ فقرة من فقرات الاختبار، فتكشف عن الفقرات الصعبة والسهلة لإعادة صياغتها، واستبعاد الفقرات غير الصالحة منها؛ إذ أنَّ مثل هذه الفقرات لا تكشف عن الفروق الفردية في السمة المراد قياسها، فهي تساعد على الخروج بأدوات قياس فاعلة تعمل على قياس السمات قياسًا دقيقًا، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار(الباوي وأحمد،2013:127)؛ ولتحليل فقرات اختبار المهارات القرائية إحصائياً، وللتحقق من ثباته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (100) متعلم، من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، من ضمن مدارس مجتمع البحث الأصلي، مدرسة بدر الكبرى الابتدائية المختلطة، طبقت الباحثة الاختبار يوم الأربعاء الموافق (25 /9 /2024م)، ويعدُّ هذا الحجم مناسبًا برأي (Nuannally)، الذي يقترح أنْ يكون حجم عينة تحليل الفقرات بين (5-10) أفراد لكلِّ فقرة من فقرات المقياس؛ لتقليل أثر الصدفة (Nuannally,1974,:262)، وبعد ذلك رتبت الباحثة الدرجات تنازليًا، ومن ثم اختارت أعلى (27%) من الدرجات وأدناها، بوصف هذه النسبة أفضل نسبة لمجموعتين متباينتين تتصفانَّ بأكبر حجم، وأقصى تباين ممكن من بين مجموع العينة الكليّة الخاضعة للتحليل الاحصائي، وأيضًا من أجل أن تتوزع الدرجات توزيعًا اعتداليًا(الكبيسي، 2010: 45)، ومن ثم حسبت الباحثة عدد الإجابات لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار على حِده، وللمجموعتين العليا والدنيا، فكانت أعلى درجات المجموعة العليا (20) درجة، فيما كانت أدنى درجات المجموعة الدنيا (10) درجة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

وشمل التحليل الإحصائي الآتي:

أ ـ مستوى معامل صعوبة الفقرات :

يقصد بصعوبة الفقرة هي نسبة الاجابة الصحيحة للتلامذة عن كل فقرة من فقرات الاختبار(الإمام وآخرون، 1990: 109).

وقد أوضحت الدراسات أنَّ الاختبار يمكن أنَّ يميز إلى أقصى حد ممكن بين التلامذة المختبرين إذا كان متوسط صعوبة الفقرات التي يشتمل عليها (50%) تقريباً، أي يستطيعوا أن يجيبوا (50%) من التلامذة عن كل فقرة من فقرات الاختبار(علام، 2000: 286)، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ملحق (19)، وجدت الباحثة إنها تنحصر بين (0,41- 0,56)، وجدول (5) يُوضح ذلك، وهي بهذا تُعَدُّ معاملات صعوبة مقبولة(عودة، 1998: 299).

جدول (5)معاملات الصعوبة لفقرات اختبار الفهم القرائي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة للمجموعتين (العليا والدنيا)	رقم الفقرة	معامل الصعوبة للمجموعتين (العليا والدنيا)
1	0,54	11	0,50
2	0,48	12	0,50
3	0,46	13	0,50
4	0,50	14	0,54
5	0,50	15	0,56
6	0,52	16	0,54
7	0,54	17	0,48
8	0,44	18	0,50
9	0,41	19	0,48
10	0,43	20	0,48

ب ـ قوة تمييز الفقرة للاختبار:

يُقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين التلامذة الذين يعرفون الإجابة الصحيحة والتلامذة الذين لا يعرفونها(الإمام وآخرون، 1990: 114).

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ملحق (19)، وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (0,52- 0,81)، وجدول(20) يُوضح ذلك، وتُعدُّ فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر(الزوبعي والغنام، 1981: 80)، ولهذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

جدول (6) معاملات التمييز لفقرات اختبار الفهم القرائي

رقم الفقرة	القوة التمييزية للمجموعتين (العليا والدنيا)	رقم الفقرة	القوة التمييزية للمجموعتين (العليا والدنيا)
1	0,56	11	0,63
2	0,52	12	0,70
3	0,63	13	0,56
4	0,63	14	0,44
5	0,56	15	0,67
6	0,67	16	0,56
7	0,56	17	0,59
8	0,59	18	0,70
9	0,59	19	0,52
10	0,70	20	0,59

ت ـ فاعلية البدائل غير الصحيحة :

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الاختبار ملحق (19)، وجدت الباحثة أنها كانت تنحصر بين (-0,22-0,37)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من تلامذة المجموعة الدنيا أكثر من تلامذة المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير، وجدول (7) يُوضح ذلك.

جدول (7)

يُوضح فاعلية البدائل الخاطئة لاختبار مهارة الفهم القرائي للسؤال الأول(الاختيار من متعدد)

الفقرة	الفئة	البدائل			فاعلية البدائل الخاطئة		
		أ	ب	ج	أ	ب	ج
1	عليا	/	4	3	/	-0,33	-0,30
	دنيا	/	11	11			
2	عليا	3	/	3	-0,30	/	-0,22
	دنيا	11	/	9			
3	عليا	/	2	2	/	-0,30	-0,33
	دنيا	/	11	10			

4	عليا	3	2	/	-0,33	-0,30	/
	دنيا	12	10	/			
5	عليا	4	2	/	-0,26	-0,33	/
	دنيا	11	10	/			
6	عليا	4	/	2	-0,33	/	-0,29
	دنيا	13	/	11			
7	عليا	/	4	3	/	-0,30	-0,33
	دنيا	/	12	10			
8	عليا	/	3	1	/	-0,30	-0,30
	دنيا	/	11	9			
9	عليا	2	1	/	-0,26	-0,33	/
	دنيا	9	10	/			
10	عليا	/	3	2	/	-0,37	-0,33
	دنيا	/	13	10			

ث ـ ثبات الاختبار:

لغرض الحصول على معامل ثبات اختبار الفهم، استعملت الباحثة معادلة (ألفا- كرو نباخ)إذ تعد من أكثر المعادلات شيوعا في حساب معاملات ثبات الاختبارات، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس (عودة، 2005: 354) .

وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاختبار على درجات عينة من عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (100) متعلم، فكانت قيمة معامل ثبات اختبار الفهم (0.6) يمكن من خلاله الاعتماد على اختبار الفهم لتحقيق أغراض هذا البحث الذي أكدته اغلب الدراسات الأدبية السابقة .

ثامناً: تطبيق التجربة:

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الاجراءات الآتية:

1 ـ باشرت الباحثة بتطبيق التجربة في مدرسة (الانوار الابتدائية) المختلطة، في يوم الاثنين الموفق (23 / 9 /2025م)، وذلك بموجب الامر الاداري الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الاولى ذي العدد (801/8/2) بتاريخ 18/ 9/2024م، ملحق (2)، واستمرت التجربة لغاية يوم الأثنين الموافق 2024/12/30م.

2ـ وضحت الباحثة في اليوم الأول وقبل التدريس الفعلي لتلامذة عينة البحث أسلوب تقديم موضوعات القراءة لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

3 ـ قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث في ضوء الخطط التدريسية المعدة، بمعدل حصة اسبوعياً ولكلا المجموعتين، حيث درست المجموعة التجريبية مادة القراءة باستعمال (البرنامج التعليمي على وفق المدخل التواصلي)، ودرست المجموعة الضابطة المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية المتبعة في مدارس مجتمع عينة البحث.

4ـ تم تطبيق اختبار المهارات (الفهم) في بداية التجربة ونهايتها أي قبلياً وبعدياً، وذلك في يوم الاثنين الموافق(7 /10/ 2024م)، لمهارة الفهم القرائي ، بينما طبق بعدياً في يوم الاثنين الموافق (2024/12/16م)، لمهارة الفهم القرائي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

الفصل الخامس
عرض النتائج وتفسيرها

يبين هذا الفصل نتائج التجربة التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من التجربة ومن ثم تفسيرها للتعرف على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات القرائية من طريق الموازنة بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار تنمية المهارات القرائية وفيما يأتي توضيح ذلك :

اولاً: نتيجة البحث :-

وفيها سيتم عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء فرضيات البحث، ومن ثم تفسيرها على النحو الاتي.

1. **(الفرضية الاولى) مهارة الفهم :** ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة في اختبار تنمية مهارة الفهم البعدي.

ولمعرفة الفروق في اختبار تنمية مهارة الفهم بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test)، حيث ان قيمة الدلالة .Sig تساوي (0.62) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة والبالغة (0.05) بالتالي فإن الاختبار غير دال مما يدل على تجانس تباينات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالنسبة لاختبار (مهارة الفهم القرائي).

قيمة الدلالة .Sig تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة والبالغة (0.05) أي أن الاختبار دال بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي ودرجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارة الفهم القرائي، وجدول (8) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

جدول (8) القيمة التائية لمهارة الفهم في الاختبار البعدي

المهارة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ليفين لتجانس التباينات			اختبار t		
						قيمة اختبار F	Sig.	الدلالة	قيمة t المحسوبة	Sig.	الدلالة 0.05
مهارة الفهم القرائي	التجريبية	35	15.829	1.807	68	4.29	0.62	غير دال*	6.24	0.000	دال**
	الضابطة	35	12.514	2.571							

2. **(الفرضية الثانية) مهارة الفهم**: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية (0,05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية في اختباري تنمية مهارة الفهم (القبلي والبعدي).

ولمعرفة الفرق في اختباري تنمية مهارة الفهم (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، حيث ان قيمة الدلالة .Sig تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة والبالغة (0.05) أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي في تنمية مهارة الفهم القرائي في الاختبارين (القبلي والبعدي)، وجدول(9) يوضح ذلك.

جدول(9)
القيمة التائية لمجموعة التجريبية لمهارة الفهم القرائي في الاختبارين (القبلي والبعدي)

المهارة	الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار t		
						قيمة t المحسوبة	Sig.	الدلالة
مهارة الفهم القرائي	القبلي	35	13.171	2.606	34	5.078	0.000	دال*
	البعدي		15.829	1.807				

ثانياً: تفسير النتائج:

1ـ إنَّ البرنامج التعليمي على وفق المدخل التواصلي عزز من تفاعل التلامذة مع المحتوى القرائي وطور مهاراتهم من خلال الانشطة التفاعلية التي تعزز التفاعل والتواصل.

2ـ اظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في المهارات القرائية الفهم السرعة الصحة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يعكس فاعلية البرنامج التعليمي على وفق المدخل التواصلي الذي مكن التلامذة من فهم النصوص وتحليلها بطرق تفاعلية.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الآتي :

1- البرنامج التعليمي وفق المدخل التواصلي أثبت فاعليتهِ في تحسين مهارات القراءة لدى تلامذة الصف الخامس، مقارنة بالطرق التقليدية.

2- استعمال أساليب تعليمية تواصلية يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم ويشجعهم على ممارسة القراءة.

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة ما يأتي :

❋ الاهتمام بالمهارات القرائية عند تلامذة المرحلة الابتدائية من طريق استعمال البرامج والانشطة والمداخل المتمركزة حول التعلم، كونه يزيد من استقلالية المتعلم في تعلم المهارات المختلفة.
❋ تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول المدخل التواصلي وأحدث الأساليب التعليمية في تنمية المهارات القرائية.

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسات مشابهة لتقييم أثر المدخل التواصلي على مهارات أخرى مثل الكتابة والاستماع والتحدث، ودراسة تأثير المدخل التواصلي على فئات عمرية مختلفة أو على متعلمين يعانون من صعوبات التعلم.
2. عداد ورش عمل لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم في تنمية مهاراتهم القرائية باستعمال أساليب تواصلية.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية :

القرآن الكريم .

♦ الاسطل احمد رشاد مصطفى(2010م)، **مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقة بتلاوة وحفظ القران الكريم**، كلية التربية ، غزة ، الجامعة الاسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة).

♦ أوكان، عمر(2000م)، **اللسانيات والتواصل**، بحث تحليلي منشور على شبكة الإنترنيت.

♦ البصيص، حاتم حسين (2011) ، **تنمية مهارات القراءة والكتابة** ، مكتبة الاسد ، دمشق .

♦ الجعافرة، عبد السلام يوسف(2011م)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

♦ البياتي، عبد الجبار توفيق (2008)، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة اثراء: عمان.

♦ خرما، نايف علي الحاج (1988م)، **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: مطابع الرسالة.

♦ الخفاجي، بشير طالب حسين(2004م)، تقويم اداء تلامذة الصف السادس الابتدائي في القراءة الجهرية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بابل، كلية التربية.

♦ زاير، سعد علي و رائد رسم يونس (2012م)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، العراق- بغداد / شارع المتنبي.

♦ زاير، سعد علي وأيمان اسماعيل عايز (2014م)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

♦ زاير، سعد علي وهاشم، عهود سامي والمندلاوي، علاء عبد الخلف (2020م)، **الاتصال والتواصل في العملية التعليمية**، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

♦ الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (1981م)، **الاختبارات المقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل .

♦ سعادة، جودت أحمد(2001م)، **تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية**، دار الشروق للطباعة والنشر ،عمان .

♦ السفاسفة، محمد (2000م)، التغذية الراجعة و الإدارة الصفية، **رسالة المعلم** ، وزارة التربية والتعليم، مج (40)، العددين الأول والثاني.
♦ سلمان ، ساجدة داود(2005م)، تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد **رسالة ماجستير غير منشورة** / كلية التربية/ جامعة بغداد .
♦ الشايب، عبد الحافظ(2009)، اسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
♦ شحاتة، زينب(1994م)، " تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي "، المؤتمر السنوي للطفل المصري ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
♦ صادق، عقيل عبد الرضا(2015م)، تقويم كتب القراءة في ضوء التراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، **اطروحة دكتوراه**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق.
♦ صبري، ماهر إسماعيل(2003م)، **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، مكتبة الرشد، السعودية- الرياض .
♦ عبد الحميد، هبة محمد(2006م)، **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
♦ العبيدي، (2018م)، التعبير الشفهي وعلاقته بالمهارات القرائية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق بغداد.
♦ العرنوسي، ضياء عويد حربي (٢٠١٦م)***معلم المدرسة الأساسية***.عمان :دار الرضوان للنشر والتوزيع.
♦ عوض، فايزة السيد، واخرون (2019م)، **مداخل تعليم اللغة العربية**، المملكة العربية السعودية.
♦ فرج، صفوت(2007م)، **القياس النفسي**، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
♦ الكبيسي ، وهيب مجيد (2010م)، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، بغداد ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .
♦ مدكور، علي أحمد مدكور، علي أحمد(2010م)، **تدريس فنون اللغة العربية** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ،ط2 .
♦ الموسوي، رضا(2010م)، **دراسات في سيكولوجية التفكير، أساليبه وانواعه** ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
♦ هدوان، (2017م)، أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، العراق، بابل.
♦ وزارة التربية(2012م)، **منهج الدراسة الابتدائية**، ط1، مطبعة وزارة التربية العراقية.

ثانياً: المصادر الأجنبية

♦ Nuannally, J.G"(1974) **psychometric Theory**. New York, McGraw, till Company

:Here's the English translation with the sources highlighted

1. Al-Asatl, Ahmed Rashad Mustafa (2010), **The Level of Reading and Writing Skills Among Sixth Grade Students and Their Relationship to Quran Recitation and Memorization**, Faculty of Education, Gaza, Islamic University .((Unpublished Master's Thesis
2. Okan, Omar (2000**), Linguistics and Communication**, An Analytical Study .Published Online
3. Al-Basis, Hatem Hussein (2011), Developing Reading and Writing Skills, **Al-.Assad Library**, Damascus
4. Al-Jaafrah, Abdul Salam Yusuf (2011**), Arabic Language Curricula and Teaching Methods Between Theory and Practice**, Arab Society Publishing and .Distribution Library, Amman, Jordan
5. Al-Bayati, Abdul Jabbar Tawfiq (2008), **Statistics and Its Applications in .Educational and Psychological Sciences**, Ithraa Library: Amman
6. Khurma, Naif Ali Al-Haj (1988), **Foreign Languages: Teaching and .Learning**, World of Knowledge Series, Kuwait: Al-Risala Press
7. Al-Khafaji, Bashir Talib Hussein (2004**), Evaluation of Sixth Grade Students**' Performance in Oral Reading, Unpublished Master's Thesis, University of ..Babylon, Faculty of Education
9. Zayer, Saad Ali & Raed Rasem Younis (2012**), Arabic Language: Curricula .and Teaching Methods**, Iraq-Baghdad / Al-Mutanabbi Street
10. Zayer, Saad Ali & Iman Ismail Ayez (2014**), Arabic Language Curricula .and Teaching Methods**, Safaa Publishing and Distribution House, Amman
11. Zayer, Saad Ali, Hashem, Ahoud Sami & Al-Mandlawi, Alaa Abdul Khalaf (2020), **Communication in the Educational Process**, Amman: Al-Radwan .Publishing and Distribution
12. Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim & Others (1981), **Psychological Tests and Measures**, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of .Mosul Printing and Publishing House
13. Saada, Joudat Ahmed (2001), **Teaching Map Skills and Globe Models, Al-.Shorouk** Publishing and Printing, Amman
14. Al-Safasfa, Mohammed (2000), **Feedback and Classroom Management**, .Teacher's Journal, Ministry of Education, Vol. 40, Issues 1 and 2
15. Salman, Sajida Dawood (2005**), Evaluation of Oral Reading Skills Among Sixth Grade Students in Baghdad**, Unpublished Master's Thesis, Faculty of .Education, University of Baghdad
16. Al-Shayeb, Abdul Hafiz (2009**), Fundamentals of Educational Research**, .Wael Publishing and Printing, Amman, Jordan

17. Shahata, Zainab (1994), "**Developing Literary Appreciation Among Fifth Grade Students**," Annual Conference on the Egyptian Child, Child Studies Center, ..Ain Shams University, Cairo
19. Sadiq, Aqil Abdul Redha (2015), **Evaluating Reading Textbooks in Light of Linguistic Structures Among Elementary School Students**, Doctoral Dissertation, Al-Mustansiriyah University, Faculty of Basic Education, Baghdad, .Iraq
20. Sabri, Maher Ismail (2003), **The Arabic Encyclopedia of Educational and .Technology Terminology**, Al-Rushd Library, Saudi Arabia - Riyadh

22. Abdul Hamid, Heba Mohammed (2006**), Activities and Skills of Reading and Studying in Primary and Preparatory Schools**, 1st Edition, Safaa Publishing and .Distribution, Amman, Jordan
23. Al-Obaidi (2018), Oral Expression and Its Relationship with Reading Skills Among Fifth Grade Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Basic .Education, Al-Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq
24. Al-Arnousi, Diaa Owaid Harbi (2016**), The Primary School Teacher**, .Amman: Al-Radwan Publishing and Distribution
27. Awad, Fayza Al-Sayed & Others (2019**), Approaches to Teaching Arabic**, .Saudi Arabia
28. Faraj, Safwat (2007**), Psychological Measuremen**t, 6th Edition, Anglo- .Egyptian Library, Cairo, Egypt
29. Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2010), **Applied Statistics in Social Sciences**, .Baghdad, Murtada Egyptian Book Foundation
30. Madkour, Ali Ahmed (2010**), Teaching Arabic Language Arts**, Al-Maseera .Publishing House, Amman, Jordan, 2nd Edition
31. Al-Moussawi, Redha (2010), **Studies in the Psychology of Thinking: Its .Methods and Types**, General Cultural Affairs House, Baghdad
32. Hidwan (2017), **The Effect of the Communicative Approach in Developing Speaking and Listening Skills Among** Fifth Grade Female Students in Arabic .Grammar, Unpublished Master's Thesis, Iraq, Babylon
34. Ministry of Education (2012**), Primary School Curriculum**, 1st Edition, **.**Ministry of Education Press, Iraq

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 638-662

The effectiveness of an educational program based on the communicative approach in developing reading skills among fifth grade primary school students

Assistant Professor Dr. Bedaa Abdulredha **PhD Student: Buraq Adel Abdullah**
Bbaidaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq Adlbraq4@gmail.com
07715658480 07813871642
Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to investigate the effectiveness of an educational program based on the communicative approach in developing reading skills among fifth-grade students.To achieve the research objectives, the researcher formulated the following null hypotheses:
(There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students, who study according(to the educational program, and the control group students, who study using the traditional method, in the reading comprehension skill test)..To achieve the research objectives, the researcher adopted the descriptive and quasi-experimental methods. The research population included fifth-grade students in public primary schools under the Directorate General of Education in Baghdad, Al-Karkh I. The research sample consisted of (70) male and female fifth-grade students from Al-Anwar Mixed Primary School, distributed across two classes. The sample was selected randomly, with(35) students in the experimental group who studied using the educational program based on the communicative approach, and (35) students in the control group who studied using the traditional method. The researcher equalized the groups in the following variables: age, academic achievement, intelligence, prior knowledge, and pre-application of the reading skills test). The researcher also attempted to control several extraneous variables that, according to literature and previous studies, could influence this type of experimental design.To analyze the results, the researcher used the following statistical methods: (Chi-square test, SPSS version (21) educational package, independent and paired sample t-tests, Pearson correlation coefficient, and Spearman-Brown equation). The results showed that the experimental group students outperformed the control group students in all skills within the main null hypotheses.

Keywords: (effectiveness, educational program, communicative approach, development, reading skills, fifth grade).